Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يوم ، وأن يكون عند أحدهم زفر أو « فراخ » بعد حادثاً جللاً . وأخيراً وجدوا عند عبد الرحمن رطل لحمه « بتلو » بحاله ، فأحضروه على طلبلية ، وأحضروا معه فجلاً ، وجوزين عيش مرحرح ، ومخ بصل ، وقالوا للشيخ علي : يقضيك ده ، وتردد بصر الشيخ على بين السماء والطبلية ، وكلما نظر إلى السماء قدحت عيناه شرراً ، وكلما نظر إلى الطبلية احتقن وجهه غضباً ، والجمع يغمره السكون ، وأخيراً نطق الشيخ علي وقال : بقى أنا عايز مائدة يابلد غجر تجيبوا لي طبلية ، وفين علبة السجاير ، فأعطاه أحدهم صندوق دخانه » .

وظل الشيخ يطلب مطالبه العديدة ، فإن تهاونت القرية في تقديمها فوراً إليه ، « ترك الطعام وخلع جلبابه وعمامته ، وراح يهز عصاه ويهدد بالكفر من جديد » ولايسكت « الشيخ علي » عن تهديده إلا إذا أحضروا له مايريد .

في بعض الأحيان ، وأنا أقرأ لعدد من كتابنا وهم يتحدثون عن عروبة مصر بالتأييد أو بالاعتراض ، أحس أنهم إنما يتحدثون بمنطق « الشيخ علي » فهم يطلبون من الدول العربية الأخرى ـ والغنية منها على وجه الخصوص ـ أن تقدم « مائدة من السماء » عليها كل ماتحتاج إليه مصر ـ في نظرهم ـ وكل ماتريده ، وإن لم تفعل الدول العربية ذلك أعلن هؤلاء الكتاب « كفرهم » بعروبة مصر ، وانصرفوا عن العروبة انصرافاً كاملاً .